بثمانية ومسلم بعشرين حديثا وروايته اكثر من ذلك كما
تقدم وانما نوعدون الطرق في الرواية عنه فكان ذلك سببا
في قلة ما نقل وصح عنه وكان عبد الله بن عمرو وهذا قد استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه في حالة الرضى
والغضب فاذن له حتى كان يسمي صحيفته الصادقة ويقال
انه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الف حديث وكان
قد قرا الكتب وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويرغب
عن غشيان النسا وزوجه ابوه بامراة من قريش ثم دخل
عليها ابوه فقال كيف وجدت بعلك فقالت خير الرجال وخير
البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفا ولم يعرف لنا فراشا فاقبل
عليه والده يعظه وقال له زوجتك امراة من قريش فعضلتها
ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه له فارسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال له اتصوم النهار قال نعم
وتقوم الليل قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم
وافطر واصلي وانام وامس النسا فمن رغب عن سنتي فليس
مني وكان مع ابيه الى ان توفي ابوه بمصر ثم انتقل الى الشام الى ان
توفي ابوه بمصر ثم انتقل الى الشام الى ان توفي يزيد ثم انتقل
الى الشام الى ان توفي يزيد ثم انتقل الى مكة ومات بها وقيل
مات بالشام وقيل مات بالطايف وقيل مات بمصر سنة خمس
او سبع او تسع وستين عن اثنين وسبعين او اثنين وتسعين
سنة وكان قد عمي في اخر عمره ولما حضرته الوفاة قال انه كان
خطب مني ابنتي رجل من قريش وقد كان مني اليه شبيه بالوعد
فوالله لا القى الله بثلث النفاق اشهدوا اني قد زوجتها له

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم
ايمانا كاملا حتى يكون هواه بالقصر وهو مصدر هواه اي احبه
وشرعا ميل النفس الى خلاف ما يقتضيه الشرع ويجمع على اهوا
واما الممدود وهو ما بين السما والارض فجمعه اهوية وجمعهما
قول بعضهم

سكن الهوى مع الهوى في اضلعي ۝ فاستجمعا وسط الحشا نارا ان
نفرت بالممدود عن وصل الظبا ۝ ومددت بالمقصور في الكاني

تابعا لما اي لجميع ما جيت به من الاوامر والنواهي
والغالب ان الهوى لا يطلق الا على الميل الى خلاف الحق كما قال
تعالى ونهى النفس عن الهوى ويطلق على مطلق الميل فيدخل فيه
الميل الى الحق وغيره ولا يحصل الرجوع عن هوا النفس ومحبوباتها
الشهوانية المطبوعة عليها الا بمجاهدة وتصبر واحتمال مشقة
حتى تطمين النفس فاذا اطمانت احبت ما يحبه الله وحينيذ
فقوله حتى يكون هواه تبعا لما جيت به اي بان يميل قلبه وطبعه
اليه كميله لمحبوباته الدنيوية التي جبلت النفس على الميل اليها
من غير مجاهدة وتصبر واحتمال مشقة او بعض كراهة فا يل
لقواها كما تهوى المحبوبات والمشتهيات فان من احب شيا تبعه
هواه ومال عن غيره اليه ووالاه ولذلك لم يقل صلى الله عليه وسلم
لا يومن احدكم حتى ياتمر بما امرته او حتى ياتي بكل ما جيت به
او حتى يتبع ما جيت به ونحو ذلك لان المامور بالشي الملزوم به
او المتبع له قد يفعله اضطرارا واعلم ان الهوى يميل الانسان
بطبعه الى مقتضاه ولا يقدر على جعله تبعا لما جا به النبي صلى
الله عليه وسلم الا كل ضامر مهزول اذ الهوى لغلبة الشهوة هو

Copyright © King Saud University